الكشفية التي هي معرفة الانبياء والمرسلين واولياء
الوارثين ان ردت الوصول الى الله تعالى على الطريقة
المذكورة فالزم متابعة النبي صلى الله عليه واله وسلم
واواظب على التعمل بسننه اولا اى فى ابتداء شروعك
قولا بحيث لا تقول الا ما قاله عليه السلام ظاهرا بان
يكون ذلك فى ظاهر جوارحك وباطنا بان يكون ذلك
فى باطنك ايضا اى فى قلبك ونيتك ثم اتعد بعد
ذلك بمراقبة وحدة الوجود على الوجه الذى شرحناه لك
فى هذه الرسالة ثانيا بان تفرغ قلبك فى بيت خال عن
الناس فلا يخطر فى بالك خاطر دنيوى ولا اخروى غير
الاقبال على الله تعالى الوجود الواحد الحق الذى هو
وحدة الوجود عين معنى الكلمة الطيبة لا اله الا الله
فان معنى لا اله الا الله مستغن عن كل ما سواه مفتقر
اليه كل ما عداه ولا شك عند العقلاء جميعا ان الوجود
الواحد الحق مستغن عن كل ما سواه من صور العالم و

مقاديرهم

مقاديرهم وتعيناتهم ارواحهم ونفوسهم واشباحهم و
جميع احوالهم لانه الوجود المطلق حتى عن قيد الاطلاق
وجميع العوالم كما ذكرنا مفتقرة اليه لتظهر به وتتعين
فيما هي متعينة به مما ذكرنا وهذا معنى الوحدة الوجود
فهو معنى الكلمة الطيبة من غير اشتراط الوضوء لرفع
الحرج عنك بذلك وان وجدان الوضوء منك فهو اولى
اى امر مستحب لان المواظبة على الوضوء استحبها العلماء
الموافقة السنة ولا اشتراط تخصيص وقت دون وقت
من ليل ونهار ومن غير ملاحظة النفس بفتح الفاء دخولا
وخروجا من فمك الى جوفك وبالعكس فى حال المراقبة
للوجود الواحد الحق تعالى وتقدس كما قال بذلك جماعة
من الصوفية لان فى اعتبار ذلك اشتغالا عما هو
المطلوب ولا تلاحظ حروف الكلمة الطيبة كلمة لا
اله الا الله بان تلتفت الى مراعاة تجويدها واعرابها
فان ذلك يشغل القلب عن مشاهدة المطلوب بل لا

Copyright © King Saud University